

فتاوى الألبانى {{9271}} ما حكم التسبيح بالسبحة
المسبحة؟ ما قول شيخ الإسلام ابن تيمية فيها؟

محمد ناصر الدين الألباني

فيعتبر من البدع اذا اعتقاد المسبح انه ليس فيها زيادة اجر ولا ثواب وهل ثبت عن شيخ الاسلام ابن تيمية القول بانها ليست بدعة فما انتهى عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:00

ان السبحة ليست بدعة لكننا لا نقول بقوله في هذه المسألة وحسبنا اننا نتابعه في اكثر ارائه واجتهاداته ولكننا لا نوافقه في كل ما ذهب اليه لانه ليسنبيا - 00:00:15

معصوما يجب علينا اتباعه في كل كبير وصغير ثم نحن لسنا تيميين ولو اردنا ان نننسب الى رجل غير معصوم لبقي كل فرد منا على مذهبة القديم انا شخصيا كنت حنفيا لبقيت حنفيا وزيد كان شافعيا لبقي شافعيا لأن هؤلاء الائمة مشهود - 00:00:40
لهم بالامامة وبالعلم والصلة والتقوى الى اخره فلو كنا نريد ان نظل متبعين لماما لوحده لبقينا على ما كنا عليه متبعين في ذلك ابائنا واجدادنا ولكن قد هدانا الله عز وجل الى اتباع السنة - 00:01:13

والى عدم ايثار شيء يخالف هذه السنة ابن تيمية رحمه الله كثيرون من يذهب الى ان السبحة ليست بدعة انما لاحظ شيئا واحدا وهو انه وسيلة للعد وسيلة وليس غاية - 00:01:35

ولكنه رحمة الله قد فاته شيء ما الاشياء طالما ذكرتها ونبهت عليها في بعض مؤلفاتي او تعليقاتي اول ذلك مع الاعتراف من الجميع
من ابن تيمية ومن تقدمه ومن تأخر عنه - 00:02:04 - 00:02:04

تحت حديث نعم المذكر السبحة ووسعتك ذلك بيانا - 00:02:31

بردي على الشيخ عبدالله الحبشي فقد ذكرت ان السبحة لم تكن معروفة في عهد الصحابة بل لم تكن معروفة في لغة العرب لأن السبحة في لغة العرب هي النافلة اما اطلاق هذا اللفظ - 00:02:53

على هذا النظام على هذا على هذه السلسلة من الجبات المختلفة الاشكال والالوان فهذا آيا اصطلاح حادث لغة كما ان السبح نفسها امر حادث ديانة لقد افى على بعض الناس - 00:03:15

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما تركت شيئاً يقربكم الى الله الا وامرتم به وما تركت شيئاً يبعدهم عن الله ويقربكم الى النار
الا ونهيتم عنـه فاذا كانت نظرة ابن تيمية وغيرها - 00:03:41

السبيحة من زاوية أنها وسيلة للعد الم يأتي الرسول عليه السلام للناس ولم يسن لهم سنة للعد لللذكار التي اهـ امر امته او رغب امته على احصائـها وعلى عدـها لا شك - 00:04:05

انه قد جاء ذلك طرفيتين اثنتين لقوله عليه السلام وبفعله اما قوله فقد مر النبي صلى الله عليه واله وسلم لبعض النساء فالوهي اليهن بيده السلام وقال يا نساء المسلمين - 00:04:29

واذكروا الله ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل واعقدنا بالأنامل فانهن مسؤولات ومستنطقات يوم القيمة اذا هذا امر من النبي
صلى الله عليه واله وسلم لعقد الذكر وعدل واحصائي بالأنامل - 00:04:53

ولم يكتفي انه بين لهم هذا الحكم الشرعي بل قرن مع البيان الحكمة ولا نستطيع ان نقول العلة بالامر بعقد الذكر والتسبيح بالانامل.

قال عليه السلام فانهن مسئولات ومستنفقات يوم القيمة - 00:05:22

يشير عليه السلام بذلك الى قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتقلينا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وهذه الانامل تكون شاهدة على صاحبها يوم القيمة لانها ذكرت الله وسبحت الله - 00:05:48

وو الى اخره والناس غافلون او معرضون عن هذه السنة هذا بيان رقم واحد من الرسول بالقول وبال فعل ايضا حيث روى ابو داود
باسناده الصحيح عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:06:13

رضي الله عنه او عن عبدالله بن عمرو بن العاص الشك مني الان ولعل الثاني هو الاقرب الى الصواب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه - 00:06:36

او قالرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعقد التسبيح بيمينه فاذا اذا نظرنا الى السبحة من جانب انها وسيلة للعقد والافصاء العدد فهذا قد جاء الرسول عليه السلام - 00:06:53

بوسيلة خير منها فاشهدوا هذه الوسيلة لصاحبها يوم القيمة عادة زاكية طيبة فالاعراض عن هذه السنة التي ثبتت لقوله عليه السلام وبفعله مع بيان الحكمة وبتلك الشهادة الاعراض عن هذا وهذا - 00:07:16

بان السبحة مع الاعتراف بانها لم تكن في عهد الرسول فهي وسيلة نقول الوسائل كالغايات اذا كانت الوسائل وجد المقتضي للعمل بها ثم لم يعمل بها فهل كان السلف بعد ان وجدت السبحة - 00:07:42

كانوا يضعون تسابيحهم في جيوبهم فاذا ما انتهت الصلاة اخرجوها وجلسوا يعدون الذكر المشروع تعداده للسبحة ام كانوا يعتقدون التشبيه بآيمانهم لا شك انهم هكذا كانوا يفعلون والسبحة هي من بدعة الصوفية - 00:08:08

وكفى فما حن خالفت هذه البدعة للسنة لا ان نرى صواب قول ابن تيمية بجواز استعمالها وكذلك من وافقه على هذا القول فان لنا غنية عن استعمالها بما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

من هذه الوسيلة الطيبة من العقد باليمني قولا وفعلا الى الان نرى مظاهر هذه السبحة انها تقليد من بعض المسلمين قدימה للنصارى السبحة اصلها من النصارى تسربت الى المسلمين النصارى - 00:09:00

اخذوها من البوذيين فهي بدعة قديمة من بعد اصحاب الاديان السابقة قبل الاسلام تسربت الى النصارى وابتدعوها كما ابتدعوا الرهبانية وغيرها ثم تشربت من النصارى الى المسلمين فلا نرى نحن - 00:09:28

جواز العقد بالسبحة لانها معارضة للسنة الصحيحة بالإضافة الى ما سبق ان السبج اجروا على اصحابها انحرافات سلوكية فنحن نجد كثيرا من متظاهرين بالزهد وبالصلاح والتقوى يعلقونها على اعناقهم نجد بعض القراء - 00:09:52

المصريين وخاصة يلف الصبح في معصمه ويعرف يده هكذا يقرأ القرآن تجده يفعل هكذا مرة وهكذا مرة ويلوح بها هكذا اشكال والوان مما يدخل في الرياء وانا اعرف بعض المشايخ - 00:10:28

في دمشق الشام كان يتظاهر لانه ورع وثقي ومن ذلك انه يدخل يده في جيب جبته والسبحة بيده والسبحة في يده لا يظهرها بل قد اخفاها بالجبة فاذا مر به المال - 00:10:51

وسلم عليه واذا به يعمل هكذا عليكم السلام واحد في السمعة في الهواء ما كان خافيا صار ظاهرا هذا ورع بارد وتكلف ابرد لماذا هذا كله ذلك من تسوييد الشيطان - 00:11:22

لمن الانسان ومصداق ذلك قوله عليه السلام خير الهدى هدى محمد هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح السبحة؟ ان من ضلال العامة انهم يقولون ان الرسول عليه السلام لما مات - 00:11:41

الف كذا وكذا ومن جملة ما خلف السبحة هذا من ضلالهم فكل هذه المفاسد تترتب لوراء الاعراض عن السنة والتمسك بالبدعة باختصار اقول ان النظر الى السبحة كوسيلة فقط ما معارضه ذلك - 00:12:01

للوسيلة المشروع وهي العقل بالانامل فانه يترب من وراء استعمال السبحة انا فاسد سلوكية كثيرة تفسد النوايا السليمة ولذلك فلا نرى جواز استعمال السبحة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:12:27